

واشنطن تحشد حلفاءها في إيطاليا: نحو حصار موسكو



راه إيرولت ان على
روسيا الحذر من ان
تصبح «ضحية» للنزاع
السوري (اف ب)

اتاح العدوان الاميركي
الاخير على سوريا لواشنطن
العودة إلى قيادة حلفائها
في جبهة غربية مضادة
لموسكو، تضم نصب أعينها
الضغط على الجانب الروسي
وإجباره على التخلي عن
دعمه للحكومة الشرعية
في دمشق، وعن تحالفاته
التي امتدت لسنوات في
الميدان السوري

سوريا. وحذر من خطورة التصعيد العسكري هناك، مشدداً على «ضرورة منعه عبر التعاون بين جميع أطراف النزاع... بمن فيهم إيران والسعودية ودول الجوار». واعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أن التوصل إلى الاستقرار على المدى البعيد في سوريا يتطلب رحيل الرئيس الأسد، مؤكدة في الوقت نفسه أن «من غير الواقعي أن نأمل انتهاء رئاسة بشار الأسد غداً». وفي السياق نفسه، بحث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي، تطورات الملف السوري، قبيل توجهه جاويش أوغلو، اليوم إلى إيطاليا للمشاركة في اجتماع حلفاء واشنطن. وبدوره، رأى وزير الخارجية

الكريملين: سيئبم
تيلرسون بروتوكولاً
ديبلوماسياً صارماً
وسيلتقي فقط
بنظيره الروسي

الروسي سيرغي لافروف، عن تفاوضه حيال الدعم الروسي لإجراء تحقيق في حادثة الهجوم الكيميائي في

«حان الوقت لمواجهة» (الرئيس الروسي) فلاديمير بوتين الحقيقة حول الطاغية الذي يدعّمه. وأشار إلى أنه «لا يستبعد إقدام الولايات المتحدة على توجيه ضربة صاروخية جديدة» إلى سوريا. ونقلت صحيفة «ذي صن» البريطانية عنه تأكيداً أن «الإجراءات التي اتخذتها واشنطن ستغير الوضع جذرياً في سوريا». وبدوره، دعا وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، روسيا إلى «النأي بنفسها» عن الرئيس السوري بشار الأسد، محذراً من أنها إذا أصرت على نهجها، فقد تصبح «ضحية» للنزاع السوري. وفي موازاة ذلك، أعرب وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل، بعد اتصال هاتفي مع نظيره

قاعات الكرملين. الفرصة الأميركية للمّ شمل الحلفاء أتت عبر اجتماع «مجموعة السبع» في إيطاليا. إذ وجهت الدولة المضيفة دعوات إلى حلفاء واشنطن لنقاش استراتيجية موحدة تضمن الاستفادة من التصعيد العسكري الأخير. وشملت الدعوة الإيطالية كلاً من السعودية وقطر والإمارات والأردن، إلى جانب الاتحاد الأوروبي. وقبيل الاجتماع المقرر اليوم، عقد وزراء خارجية «مجموعة السبع» جولة محادثات أمس، في محاولة لبلورة موقف موحد حول سوريا وإيصال «رسالة واضحة ومنسقة» إلى روسيا. وقال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إنه

تسعى واشنطن إلى ترجمة الهجمات التي نفذتها ضد سوريا عبر تحشيد جبهة غربية مضادة لموسكو تحاول فك ارتباطها مع طهران ودمشق. وتهدد باحتمالات التصعيد وتنفيذ ضربات مستقبلية ضد أهداف في سوريا، موسعة هامش استنكارها للهجمات الحكومية، ليشمل جميع أنواع القصف الجوي، وفق ما أشار إليه البيت الأبيض أمس. في المقابل، تبدو روسيا مستعدة لمعركة السياسة مع صديقتها الغربية وشريكها في مجموعة الدعم الدولية لسوريا، عبر تعزيز مشاوراتها مع حلفائها في الملف السوري، وتقعيد زيارة وزير الخارجية الأميركي الأولى لواشنطن وفق الاعتراف الرسمية، بعيداً عن

اليمن

لقاءات ابن سلمان - القبائل: الإخفاق مستمر

وصنعاء، وذلك في محاولة لتعزيز عوامل حسم المعركة في جبهات أخرى، مثل مأرب وحجة والحديدة والبيضاء وتعز، التي كان للقبائل المناهضة للعدوان دور في إعاقته التقدم فيها. اللقاء، الذي تحول إلى مادة دسمة للتهكم والسخرية، لم يكن فشله خافياً على أحد، ولا سيما ابن سلمان، الذي تؤكد المصادر أنه «دعا إلى عقد سلسلة لقاءات مع زعماء القبائل» الذين رغم مساندتهم للعدوان، لم يحضروا الاجتماع الأول لأسباب غامضة». ووفق المصادر، فإن ولي ولي العهد أمر بصرف 200 ألف ريال سعودي لكل زعيم (أكثر من 50 ألف دولار أميركي) حضر الاجتماع، إضافة إلى التكفل بنفقات الإقامة حتى انتهاء الاجتماعات المتوقع استمرارها خلال الأيام المقبلة. وفي أول رد فعل له «مجلس التلاحم الشعبي القبلي» على الاجتماع، ثمن المجلس في بيان حصلت «الأخبار» على نسخة منه، «الدور البارز لقبائل اليمن في مواجهة قوى العدوان»، فيما دعا إلى إعلان «قوائم العار لمن اختاروا طريق العمالة ضد شعبهم ووطنهم... ولم يستفيدوا من قرار العفو العام الذي أعلنه المجلس السياسي الأعلى أواخر العام الماضي».

للقبائل في حسم الصراعات. وفق الخبراء، تعاملت الرياض مع القبيلة اليمنية كورقة ضغط على النظام السياسي، في حين أنها «نظام منفصل مواز للدولة، تحكمه قوانين خاصة تنظم كل مجريات الحياة، ومن ضمنها الحروب والصراعات... ويمتلك من السلاح الخفيف والمتوسط ما يفوق سلاح الدولة إلى جانب الجيش واللجان الشعبية». وفضح الحضور القبلي «المتواضع» لشخصيات يقول المحللون إنها «غير مؤثرة ولا سلطة حقيقية لها»، وكذلك غياب شخصيات قبلية قديمة أو أي شخصيات جديدة، إخفاق الرياض في اختراق الصفوف القبيلة، وغياب إمامها بخصوصياتها وبطبيعة تكوينها وعملها. المدير بالذكر أن عدداً كبيراً من القبائل اليمنية تعرضت للاستهداف المنهجي من طائرات العدوان في عدد من المحافظات، خلال العامين الماضيين، وذلك بعد رفضهم الإجراءات السعودية، خاصة المالية. كذلك، حاولت السعودية اختراق العاصمة عبر جذب قبائل طوق صنعاء أو ترهيبها، وإحداث انشقاق جديد في أوساط قبائل حاشد وحجة والحديدة

صنعاء - رشيد الحداد

بينما تستمر غارات تحالف العدوان على اليمن، والاشتباكات في المحاور الحدودية والداخلية، تسعى السعودية إلى إعادة ترتيب تحالفاتها، خاصة مع زعماء وأبناء القبائل اليمنية، التي باتت اليوم تتصدر الواجهة، بعدما كانت مجرد «ورقة ضغط» أخفقت الرياض في استغلالها. وكشف اللقاء الأخير بين ولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وعدد «متواضع» من زعماء القبائل اليمنية الموالية لـ«التحالف»، التي عادت واجتمعت مع الرئيس اليمني المستقل عبد ربه منصور هادي، أمس، حجم المأزق الذي تعيشه السعودية، ليس في عدوانها على البلاد فقط، بل أيضاً في علاقاتها مع القبائل «الحليفة لها»، والأخيرة، وفق المصادر، لم تتردد في التعبير عن «استيائها» من المملكة. هذه الاستراتيجية الجديدة والمتأخرة (كسب ولاء القبائل)، التي تأتي بعد إخفاق «التحالف» ومعه حكومة هادي والأحزاب الموالية له في تحقيق أي تقدم على الأرض، أظهرت جهل الرياض بالدور التاريخي والمحوري والرئيسي



تعاملت الرياض مع القبيلة كورقة ضغط (ارشييف)